

محمد ادغيم : الفلسطينيون جوهرة الشرق الأوسط

00:42:31 2008-05-17



أرسل للطباعة

لا يتخيل الكثير منكم حجم الدور الذي لعبه وما زال الفلسطينيون يلعبونه حتى اليوم في اقتصاد لبنان وان كان ذلك عليه تعميم شديد ،

فالفلسطيني في لبنان ان كان مخطئا فهي فضيحة وعليها شهود وان كان منجزا فتكتم على الامر ولا تعلنه.

هذه هي الحقيقة فهل تعلمون أن فلسطيني لبنان في الامارات يحولون سنويا الى لبنان وهذا بحسب جريدة الخليج 368 مليون دولار هل تعلمون ان خريجي الجامعة الامريكية في لبنان من الفلسطينيين اما يساوون او يزيدون عن اللبنانيين.

وعندما تدخل الجامعة هذه قاعة طلال ابو غزالة وهذه قاعة حسيب صباغ وهذه قاعة كمال الشاعر جميعهم فلسطينيون من ساهم في بناء وتطوير الجامعة فلسطينيون بثير عات خاصة منهم.

واليكم بعضا من الاسماء التي تتحدر من اصل فلسطيني في لبنان ولعبت دورا كبيرا فيه، وأكرر هناك تعميم كبير على ذلك وإن ظهر هؤلاء فيظهورون كلبنانيين بسبب تجنيسهم وليسوا كفلسطينيين وطبعاً أقصد أغلبهم وليسوا كلهم ((لم يبدأ الازدهار اللبناني، فعلاً، إلا بعد نكبة فلسطين في سنة 1948.

قبل تلك الحقبة، وحتى ثلاثينات القرن العشرين، كان لبنان مجرد مجموعة من القرى المتناثرة في الجبل تتميز بهواء صحي ملائم للمصطافين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين. لكن، بسقوط فلسطين سنة 1948، حمل اللاجئون معهم الى لبنان دفعة واحدة نحو 15 مليون جنيه استرليني، اي ما يعادل أكثر من 15 مليار دولار بأسعار هذه الأيام.

وهذا الامر أطلق فورة اقتصادية شديدة الايجابية، فاليد العاملة الفلسطينية المدربة ساهمت في العمران وفي تطوير السهول الساحلية اللبنانية، والراسمال النقدي اشاع حالة من الانتعاش الاستثماري الواسع.

وكان لإقبال ميناء حيفا ومطار اللد شأن مهم جدا في تحويل التجارة في شرق المتوسط الى ميناء بيروت ثم في إنشاء مطار بيروت الدولي بعدما كان مطار بنر حسن مجرد محطة متواضعة لاستقبال الطائرات الصغيرة.

وفي هذا السياق لمع في لبنان الكثير من الفلسطينيين الذين كان لهم شأن كبير في الازدهار اللبناني أمثال:

يوسف بيدس (مؤسس بنك انترا وكازينو لبنان وطيران الشرق الأوسط واستديو بعلبك). وحسيب الصباغ وسعيد خوري (مؤسس شركة اتحاد المقاولين ccc)، ورفعت النمر (البنك الاتحادي العربي ثم بنك بيروت للتجارة وفيرست بنك انترناشونال).

وباسم فارس وبدر الفاهوم (الشركة العربية للتأمين).

وزهير العلمي (شركة خطيب وعلمي) وكمال الشاعر (دار الهندسة) وريمون عودة (بنك عودة) وتوفيق غرغور (توكيل مرسيديس وشركة ليسيكو ومشاريع تجارية اخرى كبيرة). وأول شركة لتوزيع الصحف والمطبوعات في لبنان أسسها فلسطيني هي شركة (فرج الله) وأول سلسلة محلات لتجارة الالبسة الجاهزة هي (محلات عطا الله فريج) الفلسطيني، وأول الذين أسسوا محلات السوبر ماركت في بيروت هو السيد اودين ابيلا الفلسطيني وهو ذاته صاحب سلسلة المطاعم الشهيرة في مطار بيروت الدولي وكازينو لبنان، وأول من أسس شركة لتدقيق الحسابات في لبنان هو فؤاد سابا وشريكه كريم خوري الفلسطيني، وأول من بادر إلى إنشاء مباتي الشقق المفروشة في لبنان هما الفرد سبتي وتيوفيل بوتاحي الفلسطينيان ، علاوة على عبد المحسن القطان ومحمود فستق وغيرهم الكثير ..

واشتهرت، في البدايات الأولى بعد النكبة، بعض العائلات الفلسطينية التي كان لها شأن بارز في تطوير بساتين الجنوب مثل آل عطايا.

كما كان لليد العاملة الفلسطينية حضور في معامل جبر وغندور وعسيلي والبيمني ، ومن بين أساتذة الجامعات الفلسطينيين نقولا زيادة وبرهان الدجاني ونبية أمين فارس وصلاح الدباغ ونبيل الدجاني ويوسف الشبل وجيون مقدسي وريتا عوض وفكتور سحاب ويسرى جوهريه عرنيطه ورجا طنوس وسمير صيقلتي ومحمود زايد وعصام مياسي وعصام عاشور وطريف الخالدي.

وبرز من بين الفنانين التشكيليين جوليانا سيرافيم ويول غيراغوسيان وناجي العلي وابراهيم غنام وتوفيق عبد العال ومليحة افنان واسماعيل شموط ومحمد الشاعر وكميل حوا.

وفي الصحافة ظهرت كوكبة من الفلسطينيين في لبنان كان لها شأن وأثر أمثال: غسان كنفاني ونبيل خوري وناف شبلق وتوفيق صايغ وكنعان أبوخضرا وجهاد الخازن ونجيب عزام والياس نعواس وسمير صنبر والياس صنبر والياس سحاب وخازن عبود ومحمد العدناني وزهدي جار الله. وأول من وصل إلى القطب الجنوبي في بعثة علمية ورفع العلم اللبناني هناك هو الفلسطيني اللاجئ إلى لبنان جورج دوماتي.

ومن رواد العمل السياحي في لبنان سامي كركبي الفلسطيني الذي كان أول من جعل مغارة جعيتا على مثل هذا البهاء وأول من قاد طائرة جمبو في شركة طيران الشرق الأوسط MEA هو حنا حوا الفلسطيني.

ومن أوائل مؤسسي مراكز البحث العلمي في بيروت الفلسطيني وليد الخالدي .. وفي مجال النقد الأدبي اشتهر الدكتور محمد يوسف نجم والدكتور احسان عباس. ومن رواد العمل الإذاعي كامل قسطندي وغاتم الدجاني وصبحي ابولغد وناهدة فضلي الدجاني وعبد المجيد أبولين وشريف العلمي ورشاد البيبي.

ومن رواد الفرق المسرحية والعمل الإذاعي أيضا الأستاذ صبري الشريف الذي كان له الفضل الكبير على الأخوين رحباني وعلى مهرجانات بعلبك.

ومن رواد علم الآثار الحديث في الجامعات اللبنانية الفلسطيني ديمتري برامكي مدير متحف الجامعة الأمريكية. ومن رواد تدريس الرياضيات في لبنان كل من جميل علي وسالم خميس

وعبد الملك الناشف ووصفي حجاب.
 وكان أحمد شفيق الخطيب وقسطنطين تيودوري راندي العمل القاموسي، وسعيد الصباغ أول من تخصص في رسم الخرائط.. وأول من أطلق فكرة تأسيس مدارس تعليم اللغة الإنجليزية كان الفلسطينيان اميل اغابي وادي جمل.
 وأول رئيس عربي مقيم للجامعة الاميركية هو الفلسطيني الدكتور ابراهيم السلطي.
 ومن رواد الموسيقى في لبنان الفلسطينيون فريد وحنا وريشارد السلفيتي وحليم الرومي وإبنتة ماجدة الرومي إن أرادت ورياض البندك وسلفادور عرنيطة والفاريس بولس ثم سليم سحاب وعبد الكريم قزموز وعبود عبد العال ومحمد غازي. واشتهر في التربية قيصر حداد وصادق عمر وجورج شهلا.
 وأول فرقة للرقص الشعبي أسسها الفلسطينيان مروان جرار ووديعة حداد جرار. وأول من أسس الفرق الكورالية الموسيقية كانا الفلسطينيان الفاريس بولس وسلفادور عرنيطة، وهذا كله غيض من فيض..))
 نقلًا عن جريدة السفير اللبنانية
 ارسل بواسطة : سليم البيك
 ملاحظة بانيت : جميع المقالات التي تنشر في موقع بانيت تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي هيئة تحرير موقع بانيت.
 كذلك نلفت نظر الاخوة الكتاب إلى انه نظرا لضيق عامل الزمان والوقت ، تعطى الأولوية لمقالات من 500 - 700 كلمة ، لذا نرجو التقيد بهذا العدد من الكلمات .
 ملاحظة : هيئة التحرير في موقع بانيت تلفت انتباه كتابة المقالات الكرام ، انه ولاسباب مهنية مفهومة فان موقع بانيت لا يسمح لنفسه ان ينشر لكُتاب ، مقالات تظهر في وسائل اعلام محلية ، قبل او بعد النشر في بانيت . هذا على غرار المتبع في صحفنا المحلية . ويستثنى من ذلك أي اتفاق اخر مع الكاتب سلفا بموافقة التحرير .

لمزيد من المقالات اضغظ هنا

لمزيد من مقالات اضغظ هنا